



وفي صورة فيزيائية رسمها الشاعر وهو يقول :

”خلعت كثافاتي

تجردت ربما

اشق سماواتي شفيفًا ؛ لأعبرا“

فإذا كانت العوامل المؤثرة على الكثافة هي الحرارة والضغط ، فإن شاعرنا خلع عنه كل هذا وتجرد متخلصا من عبء هذا الثقل فربما يتحول كائنا أثيريا يشق هذي السماوات ويعبر الى فردوسه المفقود...

ثم يكرر اغترابه عن هذا الواقع قائلا أنه لمحة كانت ثم تلاشت مشيرا الى العمر الذي ينتهي في لحظة ما من الزمن،

فإذا كان هذا الكون عبارة عن ذرات متراقصة حسب ما وصفه أحد الفلاسفة فان شاعرنا جزء من هذا الكون الفسيح فهو لحظة زمنية إيقاعية راقصة تختال في العراء .

ويمضي الشاعر وحيدا في الدروب الغائبات محملا بالرسائل المثقلة التي يرغب أن يوصلها الى الناس وكأنه وحي يسير الى القرى ..

وإذا انتقلنا الى الألفاظ والتراكيب في النص نجد أنها تتدفق مثل غدير شفاقة براقعة عذبة مناسبة تدخل الى القلوب بكل عذوبة ؛بمعنى أنني لم أجد أي كلمة خارج السياق فهي منظومة كعقد اللؤلؤ. لقد أجاد الشاعر سبك الفكرة التي دثرها بصورة ايحائية شفاقة ؛ فالوقت يمر كبرق على الانسان ولا يستطيع الإنسان الهروب من حتمية وجبرية دورانه فهو يدور محدثا تصدعا على صعيد المظهر والجوهر.. والسقوط منه يعني التلاشي في العدم .

لقد استطاع الشاعر أن ينقل لنا العدوى العاطفية من خلال جذوة الفكرة المصورة التي تشتعل في فضاءات النص.